Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقول زوجته في مذكراتها: يسألونني إن كان مخلصاً. وجوابي ما دمت قد اخترت من كل الطيور نسراً عظيماً، فكيف يكـون نسراً لا يطير.. ولا يمزق ملابسك بمخالبه ولا يهددك بمنقاره.. وكيف نحاسبه على أنه يعيش في القمم، وأن رائحة الدم تفـوح من ريشه الـطويل الجميل؟!

* * *

عندما قابلها الصحفيون وسألوها إن كانت تريد حقاً أن تفضح عشيقها؟

أجابت: ليس أسهل من ذلك.. ولكنني فكَّرت كثيراً. وبكيت على فشلي معه. وضحكت على سذاجة عظمته: إنه يستطيع أن يحمي قارة، ولكنه لا يستطيع أن يحمي امرأة واحدة!

ذلك هو ماك آرثر (١٨٨٠ ـ ١٩٦٤) ألمع قادة الحرب الأمريكان وأكثرهم نياشين وحفلات تكريم.. وأعظمهم عند الشعب. طويل عريض قوي. من معالمه: منظاره الأسود والكاب والعصا والبايب.

أعداؤه يصفونه: بارد جامد شرس.

أصدقاؤه يصفونه: لطيف.. رقيق ودود.

الأصدقاء والأعداء معاً: بل مغرور بلا حدود!

طلب منـه الرئيس الفليبيني كـرزون أن يكـون قـائـداً لقـواتـه المسلحة. فكان صاحب أكبر أجر في تاريخ العسكرية في العالم. وعندما أعلنت أمريكا الحرب على اليابان اختاروه ليكون القائد الأعلى لقوات الحلفاء في المحيط الهادي. وأمامه استسلمت اليـابان سنـة ١٩٤٥.